رسـمي على لسـان رئيـس حكومتـه (نتنياهـو)، ورئيس جهاز الأمـن العام (الشـاباك)، مـع العلـم أن الاحتـلال شـارك في تشـخيص جثـة الشـريف، وفحـص بقايـا الانفجـار، وأول مـن أبلـغ عائلـة الشـهيد باستشـهاده، وتشـخيص صورتـه، وعرضهـا عليهم بعد الانفجـار، وكانت هنـاك اتصالات وزيـارات بيـن الاحتـلال والسـلطة؛ للضغـط على حمـاس بعـدم الـرد على الحادث، كما تدخل الأمريكان في ذلك.

وقـد أعلنـت السـلطة -بعـد 7 أيـام مـن الانفجـار- أن المسـؤول عـن مقتـل الشـريف هـو عـادل عـوض الله؛ بسـبب خلافـات داخليـة، ردّ عادل عـوض الله على ذلـك الاتهـام بخروجه بتسـجيل مصّور بتاريخ 8 نيسـان/ أبريـل 1998م، نفـى فيـه بشـكل قاطـع علاقته باستشـهاد محيـي الدين، وحمّـل السـلطة بشـكل مباشـر المسـؤولية عـن استشـهاد محيـي الدين، وقـد ردّت حمـاس بتصريـح صحفـي فنّدت فيـه اتهامات السـلطة، لتقوم الأخيـرة بحملة اعتقالات اسـتهدفت قيـادات وكوادر حمـاس فاقت مائتي شـخص مـن بينهـم الدكتـور عبـد العزيـز الرنتيسـي، والـذي اتهمتـه أيضاً بعلاقته بالوقوف وراء قتل الشريف.

29 آذار/ مارس 2002م:

الحدث: استشـهاد ظافـر محمـد كميـل[1] خـلال اشـتباك فـي بلدة قباطية/ جنين.

التفاصيـل: بعـد استشـهاد القسـامي نزيـه أبو السـباع انتقل الشـيخ

(1) الشـهيد ظافـر محمـد كميل: ولـد في مدينة عمـان عـام 1975م، التحق بجماعـة الإخوان منذ صغـره، وعـاد عـام 1993م، لبلـدة قباطيـة في جنيـن، والتحـق بحركـة حمـاس، ثـم انخـرط بكتائب القسـام بدايـة انتفاضـة الأقصـى، ونفّذ العديد مـن المهام الجهادية، حتى استشـهد في اشـتباك مسـلح قـرب بلـدة قباطية، وهـو يغطي على انسـحاب إخوانـه المجاهديـن بتاريـخ 29 آذار/ مارس 2002م.